١ــ كانت الكنيسة ركنا أساسيا في كل دير أما في الدير الذي يصوره رابليه فلا توجد كنيسة .

٢ــ في الأديرة يوجد نظام صارم وفي دير تيليم لايوجد أي نظام .

٣ــ في الأديرة تقسيم زمني متوازن للأعمال ، وفي تيليم يجري توزيع الأعمال حسب الحاجة وراحة ساكني الدير .

٤ــ في الأديرة الأخرى يقبل المشوهون فقط ، أما في دير تيليم فلا يقبل غير الجميلين ذوي البنية القوية والشباب من الجنسين .

٥ــ في الأديرة الأخرى يقوم الرهبان بأداء طقوس الحكمة والزهد والطاعة أما في تيليم فكل راهب يستطيع أن يتزوج وان يكون غنيا ويعيش حرا ، ولكل ساكن في الدير الحق في أن يذهب منه متى يشاء . ان اساس النظام في الدير الذي صوره رابليه هو: أفعل ماتشاء . لك الحرية المطلقة . لا للعمل الالزامي . نعم للوجود الهادىء المشرق . ماالذي أراد رابليه قوله في هذه الصورة ؟ .

لم يكن مفهوم الحرية معروفا في القرون الوسطى . اما مفهوم الحرية الذي دافع عنه انسانيو النهضة الايطالية فكان يعني حرية الشخصية الانسانية . لقد برهن الانسانيون على ان الانسان لايحتاج في عواطفه وافكاره واحاسيسه ومعتقداته إلى أية حماية . وبرهنوا على أن الانسان يجب أن يعيش ويفكر كما يشاء دون أن تتحكم فيه أية ارادة غريبة عنه . ولكن رابليه انشأ صورة مجموعة كبيرة من الناس يعيشون حياة خالية من الاكراه . وما دامت هذه الحياة ممكنة في دير تيليم فانها ممكنة أيضا في المدينة والمجتمع والدولة . ان مانجده عند رابليه ليس فوضوية بل هو نضال ضد نظام القهر الذي عاش في ظله المجتمع الاقطاعي والذي كان محتوى حياة ذلك المجتمع .

بانورغ :

في عام ١٥٤٦ أصدر رابليه الكتاب الثالث من روايته بعنوان « أعمال بانتاغروئيل الطيب البطولية وأقواله » . وقد صدر هذا الكتاب في وقت شرعت السربون تشحذ أظافرها للانقضاض على رابليه . لذا جاء الكتاب خاليا نسبيا من التهجم على الكنيسة والسربون ، بل ان الكاتب تملق رجال الدين في هذا الكتاب تملقا خفيفا مادحا « نضالهم ضد الهرطقة »